رسالة

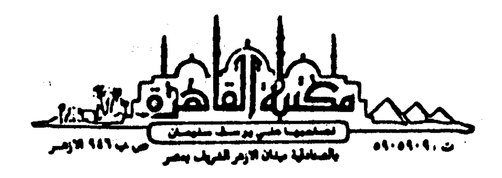
الكشف والبيان فيما يتعلق بالنسيان

للشيخ / عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى

تحقيق

خالد محمد محمود

مكتبة القاهرة



الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ ٢٠٠٠

عنيت بطبعها ونشرها وتوزيعها

مكتبة القاهرة

علي يوسف سليمان

الرئيسي: ١٢ ش الصنادقية - الأزهر

الفـــرع: ١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

ص.ب ٩٤٦ العتبة - القاهرة

ت ٥٩٠٥٩٠٩

٥٦٤٧٥٨٠

جمهورية مصر العربية

إشراف

محمد علي يوسف

رقم الإيداع
١٦٤٨٩ / ٩٩
الترقيم الدولي
I.S.B.N
977-5434-73-3

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى خلق الخلق من تراب وفرق بينهم فى المعادن والألباب وكشف لأوليائه ما خفى عن غيرهم وغاب فجعلهم فى سبيل الهداية إلى الخير على الباب وطبقا للقاعدة المشهورة الحاجة أم الإختراع جعلتنى أبحث وأتفكر فالقرآن الكريم حث على ذلك فى قوله تعالى : **﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ﴾**(١) . إن كل صانع يصنع لصنعته القواعد والضوابط التى تكفل لها صيانتها سواء أكانت هذه سيارة أم ماكينة ومن باب أولى هذا الخالق العظيم الذى خلق الإنسان فى أحسن تقويم جعل له القواعد والضوابط التى توفر له السلامة والأمان ولكن ليس بعاقل من عرف السبيل ثم حاد ولكن حق عليهم قوله تعالى **﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون ۞ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ۞ وهم عن الآخرة هم غافلون ﴾** (٢) وهذا ما جعلنى أبحث فى كتب العلم .
وأثناء بحثى فى كتب التراث لا سيما الكتب المخطوطة وجدت هذه الرسالة(الكشف والبيان) فأخرجتنى من الضيق وقربت الطريق ، والدال

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٩١)

(٢) سورة الروم الآية (٦،٧)

على الخير كفاعله فقمت بتحقيق الرسالة راجياً من الله تعالى أن يجعلها نافعة للمسلمين ويقطع بها حبائل الشيطان المسلط على الإنسان بمرض العصر وهو النسيان لقول النبي ﷺ " آفة العلم النسيان وإضاعته أن يحدث به غير أهله "(٣) وقد جمعت هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة النفع في أحشائها علوماً كثيرة قلما يوجد في هذا الزمان مثيلها فقد جمعت من العلوم خواص القرآن ، وعلم الحديث ، وعلم أصول الفقه، وعلم الفلك ، وعلم الطب .

ولقد عرضت هذه الرسالة على أستاذ الحديث بكلية أصول الدين أ.د/ مصطفى عثمان محمد فقال إن هذه الأحاديث كلها صحيحة وعرضتها على أستاذ الفقه بكلية الشريعة أ.د/ كمال العناني فقال إن كل كلمة في هذه الرسالة صحيحة ومن هذا المنطلق كان اهتمامي بهذه المخطوطة فجعلت أحققها لكي ترى النور ويطلع عليها أكبر عدد ممكن من الطلاب الوافدين من مشارق الأرض ومغاربها للدراسة بالأزهر الشريف ومن أراد الله له أن يستفيد من هذه الرسالة .

ومن ناحية أخرى يتعرف الناس علي مؤلفها الشيخ / عبد الغني بن إسماعيل النابلسي .

---

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ١ /١٥٠ ـ ط عبد المحسن ـ المدينة المنورة وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ /١٣٠ ـ عن الأعمش

ترجمة المؤلف (١)

(اسمه ونسبه)

عبد الغنى بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الدمشقى الصالحى الحنفى النقشبندى الملقب زين الدين النابلسى كان من الفضلاء الأعزاء عالم أديب ناثر ناظم صوفى مشارك فى أنواع من العلوم .

(مولده)

ولد بدمشق فى الخامس من ذى الحجة ونشأ فى كنف أبيه شيخ مشايخ الشام و[illegible] وعالمها ومرجعها ولما مات والده توجهت إليه جهاته ومعالمه منها تدريس الحنفية بجامع المرحوم درويش باشا المشروط له ولذريته وقد آل إليه من ميراث والده أشياء كثيرة من كتب وأثاث فاختص وتنعم مدة عمره واشتغل بالتحصيل على الشهاب أحمد الوفائى الحنبلى ولكنه لم يبلغ فى العلم درجة ينوه بها كما بلغ والده وولده إلا أنه كان متأدباً سخياً حسن المعاشرة وله مذاكرة حلوة:وله دواوين الثلاثة:-

---

(١) انظر خلاصة الأثر للمحبى ٤٣٣/٢، ومعجم المؤلفين للكحاله ٢٧١/٥ بيروت

(مؤلفاته)(١)

١- ديوان الألهيات
٢- ديوان الغزليات

٣-ديوان المدائح والمراسلات

٤-جواهر النصوص فى حل كلمات الفصوص (لابن عربى)

٥- مجموعة فتاوى فى الفقه الحنفى .

٦- تعطير الأنام فى تعبير المنام .

٧- مجالس النابلسى .
٨- آداب المشى إلى الصلاة .

٩_ تكميل النعوت فى لزوم البيوت .

١٠- خمرة الحان ورنة الألحان .

(وفاته)

وكانت وفاته فى أواسط رجب سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفـــن مـــع والده فى قبره .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذى خلق الإنسان وطبعه على النسيان وعلـــم أدم الأسمـــاء وقال فى حقه ﴿ **فنسى ولم نجد له عزما** ﴾ (١) حتى قيل أن النسيان مـــن كمال خلقه لأن الحادث الناسى قد أعطى القديم الحافظ حقه وصلـــى الله على سيدنا محمد الذى فاق البرية نوعاً وجنساً وقد أنزل الله عليـــه خطاباً له ﴿**سنقرئك فلا تنسى** ﴾ (٢) ويجوز فى حق عليـــه الصـــلاة والسلام الاتمان الأكملان ما يجوز فى حقه غيره من السهو والنســـيان ورضى الله تعالى عن جميع آله وأصحابه وســـائر أتباعـــه بالإحســـان وأحزابه ورضى الله تعالى عن جميع آله وأصحابه ما حفـــظ حـــافظ ونسى ناسٍ ومتع الله تعالى بما أجمعه قومى وناسى أما بعـــد : فيقـــول شيخنا الأمام الكامل الصدر المقدم الهمام فريد العصر ووحيد الدهـــر عمـــدة العلماء الراسخين وقدوة البلغـــاء المحققين مولانا وســـيدنا

---

(١) سورة طه الآية (١١٥)

(٢)سورة الأعلى الآية (٦)

الشيخ / عبد الغنى بن الشيخ إسماعيل النابلسى الحنفى نفعنا الله تعالى بعلومه المنيفة : هذا كتاب صنعته بالعجلة عقب قدومى من الحج الشريف والقافلة المصرية على جناح السفر من غير إمهال ولا تسويف جواباً لسؤال ورد على فى مصر المحروسة ذات الربوع المأنوسة عن النسيان الذى يعرض أو يغلب فى بعض الأوقات على الإنسان صدر من جناب الصدر الأعظم والهمام الضرغام المقدم ثمرة دوحة الدولة العثمانية وزبدة لبان الإمارة الإسلامية حضرة الوزير على باشا بلغه الله من الخيرات ما شاء وحفظه من جميع الأسواء وجمع له بين خيرى الدنيا والآخرة فإنه حفظه الله تعالى سألنى أيام كنت أتشرف بمجلسه العالى فى مصر المأنوسة ذات القدر الغالى والنور المتلألئ وكان ذلك بمحضر من جناب قطب العارفين وملاذ الكاملين سلالة النسب الصديقى صاحب العلم الحقيقى المولى الإمام والبحر الحبر الهمام الشيخ زين العابدين البكرى رفع الله تعالى رايات مجده فى الآفاق وأدام قمر طلعته البهية فى كمال الإشراق وكنت إذ ذاك فى اشتغال بالرفقة والأصحاب واغتنام زيارة الصالحين من الأحياء والأموات من السادة الأنجاب و لم يكن عندى فى ذلك الحين ما يتعلق بهذا الشأن من صحيفة

أو كتاب حق منَّ الله تعالى عليّ بالعـــودة إلى بلادى دمشـــق الشـــام حميت من جميع البلايا والمصايب على مدا الأيام فعزمـــت الآن علـــى إتحاف ذلك المجلس السامى بهذا التصنيف الشامى والخير النامى والغيث الهامى بحسب فتحى وإلهامى والله الموفق للسداد ومنه البداية والعنايـــة والرشاد وسميته (**الكشف والبيان فيما يتعلق بالنســيان**) واســأل الله تعالى أن ييسر إتمام ذلك وأن يسلك بنا وبجميـــع المســـلمين أحســـن المسالك وأن يديـــم رفعة الشأن وعزة المكانـــة والمكـــان فى الدنيـــا والآخرة مع كمال السيرة الفاخرة لمن صنفت هـــذه الرســـالة بإسمـــه وتوحت بعلو همته وشريف رسمه وأن ينفع الله بها إخواننا من المســـلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وأن يطهر قلوبنا وقلوبهم من مقتضـــى السهو والنسيان ويفتح علينا وعليهم بحفظ العلم وحقائق القرآن بجـــاه أنبيائه الكرام والمرسلين من حضرته بشرائع الأحكام وببركة الصحابـــة الأئمة العظام وبقية الصالحين من الأوليـــاء الصديقـــين أولى المهابـــة والاحتشام على مدى الأيام .

وقد جعلنا هذا الكتاب على خمسة فصول وخاتمة :

(الفصل الأول) فى معنى النسيان — لغة — وشرعاً وبيان ذلك .

(الفصل الثانى) فى بيان أسباب النسيان وتحقيق معنى هذه الآفة المقتضية للذهول والغفلة .

(الفصل الثالث) فى ذكر أدوية الحفظ المقتضية لزوال النسيان وانتفاء هذه الآفة من الآيات والأحاديث وكلام الصالحين .

(الفصل الرابع) فيما يتعلق بأدوية الحفظ . وإزالة النسيان مما ذكره الأطباء من الدواء المحسوس .

(الفصل الخامس) فى الأحكام الشرعية المترتبة على النسيان .

(الخاتمة) فى بيان أن النسيان ليس بنقصان فى كمال الإنسان وأنه يجوز على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد وقع منهم فى غير ما وجب عليهم تبليغه من الأحكام وورود (١) الآيات فى ذلك والأخبار .

---

(١) فى الأصل وورد وثبتت والصحيح المثبت وورود .

الفصل الأول

فى معنى النسيان

النسيان لغة ـــ وشرعاً وبيان ذلك : أما معناه لغة فهو مصدر قـــولك نسى ينسى قال فى القاموس : نسيه نسياً ونسياناً ونســاوة بكســرهن ونسوه ضد حفظه وأنساه إياه والنسى بالكسر ويفتح ما نسى والنســى على وزن غنى الكثير النسيان . وفى المصباح المنير(١) قـــال: نســيت النسى أنساه نسياناً مشترك بين معنيين الأول ترك الشئ على ذهـــول وغفلة وذلك خلاف الذاكر له والثانى الترك على تعمد ومنه قوله تعـالى ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾(٢) أى لا تقصـــدوا الـــترك والإهمـــال ويتعدى بالهمزة والتضعيف ونسيت ركعة أهملتها ذهولاً ورجل نســيان وزان سكران كثير الغفلة .

وأما معناه شرعاً : فقال العلامة ابن ملك فى (شرح المنار) فى أصـــول الفقه(٣) : النسيان بديهى فإن كان عاقل يفرق بينه وبين غيره فلا يحتاج

---

(١) انظر المصباح المنير . لابن خطيب الدهشة .

(٢) سورة البقرة الآية (٢٣٧) .

(٣) أصول الفقه : هو معرفة دلائل الفقه إجمالاً وكيفية الاستفادة بها وحال المستفيد / انظـــر نهاية السول للأسنوى (١/١٥) .

إلى التعريف وقيل هو معنى يعترى الإنسان بدون اختيـــاره فيوجـــب الغفلة عن الحفظ ، لكن هذا التعريف غير مضطرد لصدقه على النـــوم والإغماء وقيل : هو جهل ضرورى(١) بما كان يعلمه مع علمه بـــأمور كثيرة لا بآفة إحترز لقوله مع علمه(٢) عن النوم والاعتماد بقولـــه لا بآفة(٣) عن الجنون وفى شرح (مرقات الأصول) لمولف الدرر والغـــرر قال : النسيان هو عدم الملاحظة للصورة الحاصلة عند العقل عما مـــن شأنه الملاحظة فى الجملة أعم من أن يكون بحيث يمكن ملاحظتـــها أى وقت شاء ويسمى هذا ذهـــولاً أو يكون بحيـــث لا يتمكـــن مـــن ملاحظتها إلا بعد تجشم لسبب جديد وهذا هو النســـيان فى عـــرف الحكماء وذكر المناوى فى شرحه على (الجامع الصغير) عنـــد قولـــه ﷺ((آفة العلم النسيان وإضاعته هو أن يحدث به غير أهله))(٤) قال : والنسيان ذهول ينتهى إلى زوال المدرك من القوة المدركة والحافظـــة بحيث يحتاج فى حصوله إلى سبب جديد والسهو ذهول عن المدرك لا

---

(١) أى غير مكتسب . انظر شرح المنار لابن ملك ص/ ٣٤٢ .

(٢) ثبت فى الأصل بعلمه والصواب ما أثبتناه كما فى شرح المنار .

(٣) انظر شرح المنار لابن ملك ص / ٣٤٢ .

(٤) سبق تخريج الحديث .

ينتهى إلى زواله منها بل ينتبه بأدنى تنبه والتذكر استعادة ما ينته القلب له ممـــا تنحى عنه نسياناً أو غفلة ثم ذكر المناوى بعد ذلك قال:وقال التوربشتى : تـــرك ضبط ما استودع إما لضعف قلبه أو عن غفلة أو قصـــده وقـــال المـــاوردى : النسيان نوعـــان : (أحدهما) ينشأ عن ضعف القوة المتخيلة عن حفظ ما يغفـــل عنه الذهن ومن هذا حالة قل عن الأضداد احتجاجه وكثر إلى الكتب احتياجــه وليس لمن بلى به إلا الصبر والإقلال لأنه على القليل أقدر وبالصبر أحـــرى أن ينال ويظفر (والثانى) يحدث عن غفلة التفضيل وأعمال التوانى فينبغى لمن بلى بـه استدراك تقصيره لكثرة الدرس وإيقاظ غفلته بإدامة النظر وقال العلامة ابن نجيـم فى (الأشباه والنظائر) فى أحكام الناسى إن النسيان هو عـــدم تذكر الشئ وقت حاجته إليه واختلفوا فى الفرق بين السهو والنسيان والمعتمد أنهما مترادفان(١) .

---

(١) قال الشيخ الحموى : أى متساويان مفهوماً وما سبق النظر / غمز عيون البصائر على الأشـــباه والنظـــائر ٢٨٩/٣ .

الفصل الثاني

في بيان أسباب النسيان وتحقيق معنى هذه الآفة المقتضية للذهول والغفلة

اعلم(١) أن النسيان من آفات الدماغ وقد ذكره الأطباء من جملة أمراض الدماغ والرأس حتى قال الرئيس أبو علي حسن ابن سينا في كتابه (القانون) (٢) : فساد الذكر وهو النسيان إنما يكون في مؤخر الدماغ لأنه نقصان في فعل من أفاعيل الدماغ أو بطلان في جميعه ، وسببه الأول هو البرد وأما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل وأما مع رطوبة فلا يحفظ الأمور الماضية ولا يقدر على حفظ الأمور الحالية والوقتية وأكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر عن برد ورطوبة وقد يكون من أورام الدماغ وخصوصاً الباردة انتهى .

(٩) [illegible] لشدة الاعتناء بها بعدها. انظر / السبع كتب المفيدة لعلوي السقاف ص٦٣ .ط الحلبي

الفصل الثالث

فى ذكر أدوية الحفظ المقتضية لزوال النسيان وانتفاء هذه الآفة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلام الأخيار من الصالحين جربها العلماء وذكروها فى كتبهم

فائدة لعلاج النسيان بالقرآن

فمنها ما ذكره الشيخ الإمام الورع الزاهد التميمى رحمه الله تعالى فى أول سورة آل عمران(١) **﴿ هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب ۞ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ۞ ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد ﴾**

فإن هذه الآيات خاصيتها زيادة الحفظ وزوال البلادة ومن كتبها(٢) فى

١- سورة آل عمران آية ٧: ٩

٢- وينبغى أن تكون عالم بالأقلام والمداد وكذا الأيام والبالى قياس على العلاج بالسنه .

إناء أخضر حديد يوم الجمعة بزعفران وماء ورد ومحاها بماء نهر جـــارى وشربه على الريق سبع مرات متواليات قبل طلوع الشمس على سبع أيام ولا يأكل فى ذلك النهار شيئاً فيه روح فكل من فعل ذلك بلغ مـــا أراد ومنه قوله تعالى(١) أول سورة هود **﴿آلر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ۞ ألا تعبدوا إلا الله إننى لكم منه نذير وبشير ۞ وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حســـناً إلى أجل مسمى ويؤت كل ذى فضل فضله وإن تولـــوا فـــإنى أخـــاف عليكم عذاب يوم كبير ۞ إلى الله مرجعكم وهو على كــــل شـــئ قدير﴾** (٢) هذه الآيات لتعلم العلم وتسهيل حفظ الحكمـــة والبلاغـــة والفصاحة وفهم الأشياء العويصة فمن أراد ذلـــك فليكتبـــها فى ورق القلقاس الأخضر بمسك وماء ورد ثم يمحـــو الورقة من ماء بين الســـلقية التى يسقى منها القلقاس ويشربه فمن فعل ذلك أربعـــة أيام فى كــــل يوم غدو وعشية فإنه ينفتح قلبه لقبول العلم وينال مـــا يريده ومنها

---

(١) سورة هود الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

(٢) انظر الدر النظيم ومنافع القرآن العظيم للتميمى مخطوطة تحت رقم ٣١٦٢ طر الكتب .

قــول الله تعالى فى سورة المؤمنون(١) **﴿ ولقد خلقنا الإنســـان مـــن سلالة من طين ۞ ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ۞ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكســـونا العظـــام لحماً ثم أنشأنـــاه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾** فإن هـذه الآيات للحفظ وفهم المعانى الدقيقة فمن أراد العمل بذلك فليكتب هذه الآيات فى إناء ويصم سبعة أيام لا يأكل عند فطره شـــيئاً فيـــه روح ويفطر على ما محى به ذلك الإناء المكتوب ثم يأخذ الكندر الذكر ومـن حب الطين الطيب جزء قدر عشر حبات ومن قلب الفستق الطـــرى عشرون درهماً ومن عرق السوس أربع مثاقيل مـــن الســـكر الطـــبرز وثلاثين مثقالاً ويدق الجميع دقاً ناعماً ويوضع فى قدر مـــن حجـــر فخار ويلقى عليه ماء التفاح ويطبخه شراباً إلى أن يستحكم ثم يرفـع فى برنية خضراء(٢) ويستعمل منه كل ليلة عند السحر (وهو الثلث الأخـــر من الليل) قدر أوقية ويشرب عليه ما قد غلى فيه الحبة الحلوة والشـــمار فإنه نافع جداً أنفع من حب البلادر بإذن الله تعالى وببركـــة القـــرآن

---

(١) سورة المؤمنون الآية رقم (١٢) إلى الآية رقم (١٤)

(٢) إناء من الفخار الأخضر اللون .

الكريم ومنها قوله تعالى فى سورة القصص(١) ﴿ **ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ۞ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به مؤمنون ۞ وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ۞ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون ۞ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين** ﴾ فإن خاصية هذه الآيات الحكمة وحفظ المعانى الدقيقة وفهمها ومن أراد العمل بذلك فليصم ثلاثة أيام أولها الخميس من أول الشهر وليكتب هذه الآيات فى إناء زجاج ويمحوه بماء نهر جارى ويشربه كل ليلة قبل طلوع الفجر فإنه يؤثر تأثيرا حسنا مباركا ومنها قوله تعالى فى سورة الشورى (٢) ﴿ **وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ۞ صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ألا إلى الله تصير**

---

(١) سورة القصص الآية رقم (٥١) إلى الآية رقم (٥٥) .

(٢) سورة الشورى الآية رقم (٥٢) إلى الآية (٥٣)

الأمور ﴾ فإن خاصية هذه الآية للحفظ بعد النسيان والعلم بعد الجهل والتنبيه بعد الغفلة فمن أراد ذلك فليكتبها فى إناء زجاج بزعفران وماء ورد ويضع فيه عسل النحل ثم يمحوه ويشربه يفعل ذلك ثلاث جمع بعد صلاة الصبح كل جمعة ثلاث جرع فإنه يؤثر ببركة القرآن الكريم ومنها قوله تعالى(١) **﴿ والنجم إذا هوى ۞ ما ضل صاحبكم وما غوى ۞ وما ينطق عن الهوى ۞ إن هو إلا وحى يوحى ۞ علمه شديد القوى ۞ ذو مرة فاستوى ۞ وهو بالأفق الأعلى ۞ ثم دنا فتدلى ۞ فكان قاب قوسين أو أدنى ۞ فأوحى إلى عبده ما أوحى ۞ ما كذب الفؤاد ما رأى ۞ أفتمارونه على ما يرى ۞ ولقد راءه نزلة أخرى ۞ عند سدرة المنتهى ۞ عندها جنة المأوى ۞ إذ يغشى السدرة ما يغشى ۞ ما زاغ البصر وما طغى ۞ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾** فإن خاصية هذه الآيات أنها تقوى الذهن وتصفى القلب وتذيل النسيان فمن أراد العمل بذلك فليكتب ذلك فى إناء زجاج بمسك وماء ورد ويمحوه بماء زمزم أو ماء عين سلوان ويشرب منه سبعة أيام متواليات

---

(١) سورة النجم الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٨) .

بعد صلاة الفجر ويكون على الريق فإنه يبلغ مراده .

ومنها قوله تعالى(١) ﴿ **الرحمن ۞ علم القرآن ۞ خلق الإنســـان ۞ علمه البيان ۞ الشمس والقمر بحســـبان ۞ والنجـــم والشـــجر يسجدان ۞ والسماء رفعها ووضع الميزان ۞ ألا تطغوا فى المـيزان ۞ وأقيمـــوا الوزن بالقسط ولا تخســـروا المـــيزان ۞ والأرض وضعها للأنام ۞ فيهافاكهة والنخل ذات الأكمام ۞ والحـــب ذو العصف والريحان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ خلق الإنســـان من صلصال كالفخار ۞ وخلق الجان من مارج من نار ۞ فبـــأى آلاء ربكما تكذبان ۞ رب المشرقين ورب المغربين ۞ فبـــأى آلاء ربكما تكذبان ۞ مرج البحرين يلتقيان ۞ بينهما برزخ لا يبغيـــان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجـــان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞وله الجوار المنشآت فى البحر كـالأعلام ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞كل من عليها فان ۞ ويبقى وجـــه**

---

(١) سورة الرحمن الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٧٦) .

ربك ذو الجلال والإكرام ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ يسئله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شأن ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ سنفرغ لكم أيّهَ الثقلان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ يا معشر الجن والأنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ۞ فبأى ألاء ربكما تكذبان ۞ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون ۞ يطوفون بينها وبين حميم ءان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ ولمن خاف مقام ربه جنتان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ ذواتا أفنان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ فيهما عينان تجريان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ فيهما من كل فاكهة زوجان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان ،

۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ كأنهن الياقوت والمرجان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ ومن دونهما جنتان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ مدهآمتان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ فيهما عينان نضاختان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ فيهما فاكهة ونخل ورمان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ فيهن خيرات حسان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ حور مقصورات فى الخيام ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ۞ فبأى آلاء ربكما تكذبان ۞ متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان ﴾ فإن خاصية هذه الآيات للحفظ والذكاء فمن أراد العمل بذلك فليأخذ من عصير العنب الأسود ما يريد ويأخذ مثل نصفه سكراً ومثل نصفه عسل نحل ومثل ربعه ماء سفرجل ومثل ربعه ماء تفاح ثم يجمع الجميع ويأخذ لكل رطل وزن درهم زعفران(شعر)ودرهم دار صينى ودرهم أنيسون ودرهم ورد ودرهم فلفل وربع درهم مسك حجر ثم يخلط الجميع ويوضع فى قدر

ويغلى عليه حتى يبقى نصفه ثم يكتب الآيـــــات فى جـــام زجـــاج بزعفـــران ومسك وماء ورد ثم يمحى الكتابة بمـــاء ورد يضاف ذلـــك إلى العصير المذكور ويستعمل منه عند النوم فإنه يبلغ الغرض ويحصـــل له الفهم الكثير فيما يريده. ومنها قوله تعالى(١) **﴿ والفجر ۞ وليـــال عشر ۞ والشفع والوتر ۞ والليل إذا يسر ۞ هل فى ذلك قســـم لذى حجر ﴾** فإن هذه الآيات للحفظ وزوال النســـيان ، فمـــن أراد العمل بذلك فليكتبها فى إناء زجاج بماء آس(٢) وزعفران ويمحوه بعسل النحل وعصير عنب طرى لوقته ويشرب منه فإنه يصفو ذهنه ويكـــثر فهمه .

---

(١) سورة الفجر الآية رقم (١) إلى رقم (٥) .

(٢) الآس : هو المرسين

فائدة لعلاج النسيان من خلال السنة

وورد فى الأحاديث عن رسول الله ﷺ أشياء من ذلك فمنها ما أخرجه الترمذى فى سننه عن أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا جريج عن عطاء بن أبى رباح وعكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس قال :بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه على بن أبى طالب فقال: بأبى أنت وأمى تفلت هذا القرآن من صدرى فما أجدنى أقدر عليه فقال له رسول الله ﷺ (١):"يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك فقال:أجل يا رسول الله فعلمنى قال :إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه : سوف أستغفر لكم ربى يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم فى وسطها

---

(١) أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٦٣ برقم ٣٥٧٠ عن ابن عباس ــ ط / الحلبى .
وذكره فى إتحاف السادة المتقين ٥/ ٣٢ وعزاه للحاكم والطبرى عن ابن عباس ــ ط / دار الكتب العلمية .
وذكره ابن كثير فى ذيل تفسيره وعزاه للطبرانى فى الكبير ــ ط / الحلبى .

فإن لم تستطع فقم فى أولها فصل أربع ركعات(١) تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و ألم تنزيل الكتاب

---

(١)(**مطلب الصلاة بالمصحف**) قال موفق الدين المقدسى فى كتاب (المغنى) قال أحمد لا بأس أن يصلى بالناس القيام وهو ينظر فى المصحف قيل له فى الفريضة : قال لا : لم أسمع فيه شيئاً وقال القاضى يكره فى الفرض ولا بأس به فى التطوع إذا لم يحفظ إذا كان حافظاً . كره أيضاً . قال وقد سئل أحمد عن الإمامة فى المصحف فى رمضان فقال إذا اضطروا إلى ذلك نقله عن ابن سعد وصالح ابن منصور وحكى عن ابن حامد أن النفل والفرض فى الجواز سواء . وقال أبو حنيفة : تبطل الصلاة به إذا لم يكن حافظاً لأنه عمل تطويل وقد روى أبو بكر بن أبى داود فى كتاب (المصاحف) بإسناده عن ابن عباس قال : نهانا أمير المؤمنين أن نؤم الناس فى المصاحف . وأن يؤمنا إلا محتلم ، وروى عن ابن المسيب والحسن ومجاهد وإبراهيم وسليمان بن حنظلة والربيع كراهة ذلك وعن سعيد والحسن قالا تردد مامعك من القرآن ولا تقرأ فى المصحف ، والدليل على جوازه ما روى أبوبكر الأثرم وابن أبى داود بإسنادهما عن عائشة أنها كانت يؤمها عبد لها فى المصحف وسئل الزهرى عن رجل يقرأ فى رمضان فى المصحف فقال : خيارنا يقرؤن فى المصاحف وروى ذلك عن عطاء ويحيى الأنصارى وعن الحسن ومحمد فى التطوع ، والاما جاز قراءته ظاهراً جاز نظيراً كالحافظ ولا نسلم إن ذلك يحتاج إلى عمل طويل وإن كثيراً فهو متصل واختصت الكراهية من يحفظ لأنه يشتغل بذلك عن الخشوع فى الصلاة والنظر إلى موضع السجود بغير حاجة وكره فى الفرض على الأطلاق لأن العادة أنه لا يحتاج إلى ذلك فيها وأبيحت فى غير هذين الموضعين لموضع الحاجة إلى سماع القرآن والقيام به والله أعلم .

انظر المغنى لابن قدامة ١/ ٦١٢ ـــ ط / بيروت .

(السجدة) وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل يعنى تبارك (الملك) فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل على وأحسن . وعلى سائر الأنبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل فى آخر ذلك (اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبداً ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذى الجلال والإكرام الزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبى وأن تشرح به صدرى وتعمل به بدنى فإنه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يأتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تجاب بإذن الله تعالى والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمناً قط (قال ابن عباس : فوالله ما لبث

على إلا خمســـاً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ فى مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله : إنى كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها فإذا قرأتهن علـــى نفسى فكأنما كتاب الله بين عينى ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردتـــه تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منـــها حرفـــاً فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك :"مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحســـن".
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم .

فائدة لعلاج النسيان من أوراد الصالحين

وقد ذكر الإمام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بـــن عيســـى الشـــهير بزروق المغربى فى شرحه على نظم الأسماء الحسنى التى نظمها الإمـــــام نور الدين الدمياطى رحمه الله تعالى عند قوله فى النظم

ويا مؤمن هب لى أماناً مسلّماً   وستراً عميقاً يا مهيمن مسبلا(١)

قال من داوم على هذا البيت قوى حفظه وذهب نسيانه وحصـــل لـــه الصدق والتصديق والإذعان وذكر أيضاً سيدى أحمد بن زروق قـــدس الله سره فى شرحه المذكور عند قول الناظم :-

---

(١) انظر مجموعة لطيفة تشتمل على دعوة الجلجلوتية والدمياطية والبرهتيـــة ص٢٠ط/المكتبـــة السعدية

(وياحيى أذهب موت قلبى فلم أزل
بذكرك يا قيوم ما دمت موصلاً)(١)

قال : وإذا قرأها البليد ستة عشر مرة فى مكان خالى فإن الله يؤمنه مـــن عوارض النسيان ويقوى حفظه وينور قلبه .

---

(١) انظر مجموعة لطيفة تشتمل على دعوة الجلجلوتية والدمياطية والبرهتيــــة ص ٢٤ط/ المكتبـــة السعدية .

الفصل الرابع

يتعلق بأدوية الحفظ وإزالة آفة النسيان مما ذكره الأطباء ومن الدواء المحسوس اعلم أن الأدوية الآلهية الربانية المستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلام الصالحين من الأخبار فى حق النسيان وغيره أولى بالتقديم على الأدوية المحسوسة المذكورة فى كتب الطب وينبغى للإنسان أن يعالج نفسه أولاً بالمعالجات المعنوية الآلهية كالأدعية والأذكار الواردة فى ذلك ويؤخر المعالجة المحسوسة الواردة فى كتب الطب ثم يستعمل ما ورد فى كتب الطب بعد ذلك فإن هذا الصنيع أكمل فى الأدب الشرعى وأنجح للمقود فى الأمر المرعى وعلى الله حصول الشفاء وزوال الآفات المعارضة بالجسم لها والانتفاء فهذه جملة المعالجات الطبية ما ذكره الريس أبو على بن سينا رحمه الله تعالى فى كتابه القانون فى علم الطب حيث قال(١) فى معالجات فساد الذكر وهو النسيان بعد ذكره أسباب ذلك وأن النسيان قد يكون عن حر ويبس وقد يكون عن برد ورطوبة كما قدمنا فقال : المقارن للحر واليبس فهو أسهل علاجاً ومعالجة بما ذكره

---

(١) انظر القانون لابن سينا ٢/٥٠ ــ ط . بولاق

قبل ذلك فى معالجة اليقظة والسهر . حيث قال باجتناب الحمام فإنه يثير اخلاطاً رديئة ويجب أن يهجر الفكر والجماع واللعب ويستعمل السكون والراحة وإدامة تعريق الرأس بدهن الورد والخل الكثير (وماء الحصرم)(١) والرمان وحلب اللبن على الرأس والمنطولات بالمياه المطبوخ فيها سدب وحندبيد ستر وحاقد تربحا وترميخ الرأس بدهن البان ودهن المسك ودهن القسط مع حندبيد ستر واستنشاق الأدهان واسعاطها وتقطيرها فى الأذن خصوصاً النيلوفر لاسيما سعوطاً وذلك أسفل القدم بها وأما النسيان الكائن عن يبس مجرد فيجب فيه أن يغذى العليل بالأغذية الرطبة المعتدلة وأن يستعمل رياضة ناحية الرأس بالدلك والغمر بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وربما احتاج إلى أن يكوى كيتين(٢) خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها بابونج وأكليل الملك وكرعان الماعز ومن الأدهان دهن السوسن والنرجس والخيرى وأما إذا كان النسيان عن مادة ذات برد ورطوبة فليستفرغه

---

(١) الحصرم : هو عصير العنب الأخضر

(٢) لما ورد عن جابر أن النبى ﷺ قال : " الشفاء فى ثلاثة (شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية بنار) [أخرجه مسلم ٧٢٩/٤ ــ ط . دار الحديث] والكية موضع الكى ونحوه يكويه كياً أحرق جلده بحديدة ونحوها وهى المكواه وهو المقصود هنا انظر ــ القاموس المحيط (٤ / ٣٧٦) .

بالاستفراغات التى أخف مثل الأيادج وشحم الحنظل وجندبيد ستـــر ثم يـــدرج إلى الأيادجات الكبار ثم يستعمل إن آمن سو المزاج الحـــاد معجون البلادر فإنه أقوى شئ فى تقوية الذهن وليحـــذر أن يبلـــغ فى التخفيف إلى إفناء الرطوبات الأصليـــة فتبعها برد المـــزاج وذلك ممـــا يزيد فى النسيان وليسكن بيتاً كثير الضوء ويجب أن يجتنب المســكرات ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنب الاغتسال بالماء أصلاً . أما الحـــــار فلما فيه من الإدخال فلما يحذر ويضر بالروح الحاس وأقول : لعلـــه إذا دعت الضرورة إلى ذلك فليغتسل بماء معتدل لا حار ولا بارد ثم قـــال فى القانون : فإن عرض له الامتلاء لطف التدبير بعده والإستكثار مـــن استعمال الماء آخر شئ له والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضـــاراً له وخصوصاً على إمتلاء كثير والإفراط من السهر أيضاً يضعف الـــروح ويحلـــه ومع ذلك فيملأ الدماغ بخره وقد جرب لهذا النـــــوع مـــن النسيان الوج المربى والدار فلفـــل المربى ووجدا أنهما يزيدان الحفـــــظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء وصفته يؤخذ كندر وسِـــعْد وفلفـــل أبيض وزعفران ومر جزء بعسل بجز وتناول كل يـــــوم وزن درهـــم واحد وجرب أيضاً ونسخته يؤخذ فلفـــل وكمون جزءان وسكر

وطبرزد ثلاثة أجزاء وحربه أيضاً كل يوم على الريق يستعمل مثقال فيه من الكندر ثلاثة أرباع ومن الفلفل ربع وأيضاً من الكمون خمستا جزءا ومن الفلفل جزء واحد ومن السعد اثنان ومن الأهليلج الأسود اثنان ومن عسل البلادر واحد ومن عسل النحل ضعف الجميع ويجب أن يكون مسكن مثله بيتاً فيه الضوء وقد أطال الأطباء فى بيان ذلك وأدويته ومرجعه كتب الطب .

الفصل الخامس

فى الأحكام الشرعية المترتبة على النسيان قـال العلامـة ابـن ملـك فى (شرحه على المنار) فى أصول الفقه:والنسيان لا ينافى الوجـوب فى حق الله تعالى فإن فاتت الصلاة على المكلـف بالنسـيان لا يسـقط الوجوب عنه ويلزمه القضاء لكن النسيان إذا كان غالبـاً كمـا فى الصوم فإنه غالب فيه لأن النفس مائلة طبعـاً إلى الأكـل والشـراب فأوجب ذلك نسيان الصوم والتسمية فى الذبيحة فإن ذبح الحيـوان أن يوجب هيبته وخوفاً لنفور الطبع منه ويتغير حـال البشـر فتكثـر الغفلة عن التسمية فى تلك الحالة لإشتغال قلبه بالخوف وسلام الناسـى فى العقدة الأولى فيكثر النسيان فيه عفواً فى جميع ذلك لأن النسيـان من جهة صاحب الحق بلا اختيار للعبد فيه ولا يجوز النسيان عـذراً فى حقوق العباد حتى لو أتلف مال إنسان ناسياً يجب عليه الضمان وقـال (فى شرح مرقاة الوصول) :والنسيان ليس منافياً للوجوب لبقاء القـدرة بكمال العقـل ولا عذر فى حقوق العباد لأنها محرمـة لحاجتـهم لا للأبتلاء بالنسيان لا يفوت هذا الإحترام فلو أتلف مال إنسان ناسـياً يجب عليه الضمان وكذا لا يكون عذراً فى حقه تعالى إن قصـر العبد

أى وقع العبد فى النسيان بالتقصير منه كالأكل فى الصلاة حيث لم يتذكر مع وجود المذكر وهو هيئة الصلاة فلا يكون عذراً .وإلا ، أى وإن لم يقع فيه بتقصيره فعذره مطلق أى سواء كان معه ما يكون داعياً إلى النسيان ومنافياً للتذكر كالأكل فى الصوم لما فى الطبيعة من الشوق إلى الأكل و لم يكن كترك التسمية عند الذبح فإنه لا أدعى إلى تركها لكن ليس هناك ما يذكر إحضارها بالبال وإجرائها على اللسان فسلام الناس فى القعدة يكون عذراً حتى لا يبطل صلاته إذ لا تقصير من جهته فالنسيان غالب فى تلك الحالة لكثرة تسليم المصلى فى القعدة فهى داعية إلى السلام وقال العلامة ابن نجيم فى كتاب (الأشباه والنظائر)(١) فى أحكام النسيان:واتفق العلماء على أنه مسقط للأثم مطلقاً للحديث الحسن (أن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)(٢) قال الأصوليون : إنه من باب تركه الحقيقة بدلالة محل الكلام لأن عين الخطأ وأخويه غير مرفوع فالمراد حكمها وهو أنواع أخروى وهو الأثم ودنيوى وهو الفساد والحكمان مختلفان فصار

---

(١) انظر / الأشباه والنظائر للسيوطى ٢٠٦ / ط عيسى الحلبى .

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم ٢٠٤٥ عن ابن عباس فى كتاب الطلاق ١/ ٦٥٩ وأبو نعيم بحلية الأولياء ٦ / ٣٥٢ عن ابن عباس / ط ــ السعادة .

الأثم بعد كونه مجازاً مشتركاً فلا يعم ، أما عندنا فـــلأن المشـــترك لا عموم له وإذا ثبت الأخروى إجماعـــاً يثبت الآخر كذا فى التنقيـــح(١) وتمامه فى شرحنا على المنار وأما الحكم الدنيوى فإن وقـــع فى تـــرك مأمور لم يسقط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب المترتب عليه ولـــو على فعـــل منهى عنه فإنه أوجب عقوبة كان شبهة فى إسقاطها فمـــن نسى صلاة أو صوماً أو حجاً أو زكاة أو كفـــارة أو نـــذراً وجـــب قضاؤه بلا خلاف وكذا لو وقف بغير عرفة غلطاً يجب القضاء اتفاقـــاً ومنها من صلى بنجاســـة مانعة ناسياً أو نسى ركناً مـــن أركـــان الصلاة أو تيقن الخطأ فى الاجتهاد فى الماء والثـــوب ووقـــت الصـــلاة والصوم أو نسى نية الصوم أو تكلم فى الصلاة ناسياً وممـــا سقـــط حكمه فى النسيان لو أكل أو شرب ناسياً فى الصوم أو جامع لم يبطـــل أو أكل ناسياً فى الصلاة تبطل لا لو سلم ناسياً فى الصلاة الرباعية علـــى رأس ركعتين والناسى والعامد باليمين سواء ، وكذا فى الطلاق لو قـــال زوجتى طالق ناسياً أن له زوجة وكـــذا فى العتاق وكذا فى محظـــورات الإحرام وقد جعل له أصل فى التحـــرير وقال : إنه إن كان مع تذكر

---

(١) انظر / التلويح على التوضيح ٢ / ١٦٩ . ط ــ صبيح .

ولا أدعى له كأكل المصلى لم يسقط لتقصيره بخلاف سلامه فى القعدة الأولى أولا معه مع داعى كأكل الصائم سقط أولاً وإلا فالأولى كترك الذابح التسمية انتهى.

ومن مسائل النسيان لو نسى المديون الدين ومات فإن كان ثمن مبيع أو قرض لم يؤخذ به وإن كان غصباً يؤاخذ به كذا فى الجناية ومنها لو علم الوصى بأن الموصى أوصى بوصاية لكنه نسى مقدارها وحكمه فى (وصايا خزانة المفتين) .

الخاتمة

فى بيان أن النسيان ليس بنقصان فى كمال الإنسان وإنه لا يجوز على الأنبياء ووقع منهم فى غير ما وجب عليه تبليغه من الأحكام وورود الآيات فى ذلك والأخبار قال الله تعالى(١) ﴿ **ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً** ﴾ قال البيضاوى ولقد أمرناه يقال تقدم أنه لك إليه واو عن إليه وعزم عليه وعهد إليه إذا أمره واللام جواب قسم محذوف وأنما عطف قصة آدم على قوله تعالى(٢) ﴿ **وصرفنا فيه من الوعيد** ﴾ للدلالة على أن أساس بنى آدم على العصيان وعرقهم راسخ فى النسيان من قبل هذا الزمان قليل العهد و لم يعن به حتى غفل عنه أو ترك ما وصى به من الاحتراز عن الشجرة و لم نجد له عزماً تصميم رأى وثباتا على الأمر إذ لو كان ذا عزيمة وتصلب لم يزله الشيطان و لم يستطع تقريره ولعل ذلك كان فى بداية أمره قبل أن يجرب الأمور ويذق مشرها وإيها وذكر الإمام المحدث العلامة العمدة نجم الدين الغزى رحمه الله تعالى فى

---

(١) سورة طه الآية ١١٥ .

(٢) سورة طه الآية ١١٣ .

كتاب (حسن التنبيه فى ما ورد فى التشبيه) قال ومن أخلاق الشيطان اللعين إنساء العبد أن يذكر ربه فى شدائده وحاجاته فيلقى فى قلب العبد طلب الغوث والحاجة من العبد لما له من جاه أو كلمة أو قوة فمن استشارك فى مهمة أو ملمة فأرشده أولا إلى أن يرفع حاجته إلى الله تعالى واعتماده عليه وانتظار الخير منه ثم أشير عليه بما ترى وإياك أن تشير إليه أن يلجأ إلى متوجه أو فاسق فتكون من إخوان الشياطين .قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام(١) ﴿ **وقال للذى ظن أنه ناج منهما** ﴾ يعنى لساقى الملك وهو أحد الفتيين اللذين استفتياه فيما رآه فى منامه(٢) ﴿**اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين** ﴾ قال ابن عباس رضى الله عنهما : قال البغوى وعليه الأكثرون أنسى الشيطان يوسف ذكر ربه حتى ابتغى الفرج من غيره واستعان بمخلوق وتلك غفلة عرضت ليوسف من الشيطان واستشكل هذا بعضهم لأن الشيطان ليس له على الأنبياء سلطة فكيف يضاف نسيان يوسف إلى

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(٢) سورة يوسف الآية ٤٢ .

الشيطان وأجيب بأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا عصمة لهم من النسيان إلا فيما يبلغون عن الله تعالى فقط وأما فى غـــيره فــإذا وقــع النسيان منهم حيث يحذر وقوعه فإنه ينسب إلى الشيطان إطلاقاً وذلــك فيما يخبر الله عنهم ولا يجوز لنا نحن ذلك قال القرطبى : ونظير ذلـــك قول يوشع بن نون ﴿ **وما أنسانيه إلا الشـــيطان أن أذكـــره** ﴾(١) فنسب ذكر الحوت لموسى عليه السلام والتحقيق فى هذه المســـألة أن تسليط الشيطان على الأنبياء فيما يؤثر فى طباعهم أو فى أجسادهـــم من غير أن يزحزحهم عن الثبات تحت أعباء النبوة وعن التبليغ كمـــا أمروا لا يقدح فى رتبتهم لأنهم يفيئون إلى الله تعالى فى آخر أمـــرهم وإنما يكون ذلك لمزيد من الإبتلاء لأنهم أشد الناس بلاء وذلك كمـــا أثر كلام الشيطان فى نفس آدم عليه السلام حتى ذاق الشـــجرة وقـــد كان شديد الحرص على ألا يخالف أمر ربه وكما أثر فى بدن يعقـــوب عليه السلام حتى ابتلى بما لا مزيد عليه وكما أثر السحـــر فى بـــدن رسول الله ﷺ (١) حدثنى عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول

---

(١) سورة الكهف الآية ٦٣ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ٨ / ٢٢ عن عائشة / ط . دار الجيل وابن ماجة ٢ / ١١٧٣ .

حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشــــام عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قال : كان رســـول الله ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن :قـــال ســـفيان : وهذا أشد مـــا يكون من الســـــحر إذا كـــان كـــذا فقـــال يـــا عائشة:اعلمت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ آتاني رجـــلان فقعـــد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للآخـــــر ما بال الرجل ؟ فقال مطبوب قال من طبه ؟ قال لبيد بـــن الأعصـــم رجل من بني زريق حليف لليهود كان منافـــقاً قال وفيـــم ؟ قـــال في مشط ومشاطة . قل : وأين ؟ قل : في جف طلعة ذكر تحت رعوفـــة بئر ذروان قالت : فأتى النبي ﷺ البئر حتى استخرجه فقال هذه البـــئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين قـــال فاستخرج . قالت فقلت : أفلا ــ أي تنشرت ــ ؟ فقـــال أمـــا والله فقد شفاني الله وأكره أن أثير على أحد من الناس شـــراً أو وفي فكـــره حتى كان يخيل إليه أنه فعل الشئ وما فعله وأنه أتى النساء وما آتاهن

حتى بعث الله تعالى إليه الملك فرقاه المعوذتين . وكــان حال يوســف عليه السلام حين أنساه الشيطان ذكــر ربه من هذا القبيــل انتــهى كلامه وقد وقع النسيان لنبينا محمد ﷺ كما أخرجــه البخارى عــن أحمد بن أبي رجا . قال حدثنا أبو أســامة عن هشام بن عــروة عــن أبيه عن عائشة(١) قال سمع رســول الله ﷺ رجلاً يقــرأ فى ســورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية كنت نســيتها مــن سورة كذا وكذا وكان النبى ﷺ يوم الناس فى الصلاة فأسقــط آيــة من القرآن فى التلاوة فقال أفى القوم أبى(٢) وقال الله تعــالى خطابــاً لنبينا محمد ﷺ(٣) **﴿سنقرؤك فلا تنسى إلا ما شــاء الله إنــه يعلــم الجهر وما يخفى﴾** قــال البيضاوى : سنقرؤك على لسان جــبريل أو سنجعلك قارناً بإلهــام القراءة وقوعــه كذلك أيضاً مــن الآيــات . وقيل نهى والألف للفاصلة كقولــه إلا ما شاء الله نسيانه بأن نســخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة لما روى أنه عليه السلام أسقط آيــة من قراءته فى الصلاة فحسب أبى رضى الله عنه أنهــا نسخت فسألــه

---

(١) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٣ / ١٢ ط الهند،والبخارى عن عائشة ٦ / ٢٣٨ دار الجيل

(٢) أخرجه أحمد عن ابن ابزى ٣ / ٤٠٧ .

(٣) سورة الأعلى آية ٦ .

فقال نسيتها أو نفى النسيان رأساً فإن القلة تستعمل للنفى أنـه يعلـم الجهر وما يخفى ما ظهر من أحوالكم وما بطن أو جهرك بالقراءة مـع جبريل وما دعاك إليه من مخالفة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكـم مـن إبقاء أو إنساء انتهى .

قال المؤلف نفعنا الله تعالى به وهذا آخر ما قصدنـا إيـراده فى هـذه الرسالة بحسب الإمكان وبالله المستعان ونسأله سبحانه أن يـديم بهـا الإفادة ويعين الاخوان على حفظ العلوم الموصلة إلى حصول السـعادة والتمتع بمقام الحسنى وزيادة وكان التأليف لهذه الرسـالة فى مجلسـين آخرهمـا يوم الخميس الثانى من شهر ربيع الأول سنة سـت ومائـة وألف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلـه وصحبه وسلم تسـليماً إلى يوم الدين .

تمت رسالة الكشف والبيان فيما يتعلق بالنسيان

عنيت بطبعها ونشرها وتوزيعها

مكتبة القاهرة

الـرئيسـى ١٢ ش الصنادقيـة ـــ الأزهر

الفرع ١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

ص . ب ٩٤٦ القـاهـرة ـــ العتبـة ت : ٥٩٠٥٩٠٩

(تـــنبيه)

فى صحيفة ٢٥ باب علاج النسيان من خلال السنه المحمدية وقد عملت بهذا الباب وهو صلاة أربع ركعات بالسور الآتية :

يـس - والدخان - والسجده - وتبارك

وهذا جمع بين حمد الكتاب والقرآن مما يشق علىّ فوجدت من باب التخفيف طبع هذه السور الأربع فى آخر الكتاب وقد عمل بهذا الحديث زميل تركى بكلية أصول الدين اسمه (ألياس دمير) ثم سألته بعد مرور بضع أسابيع كيف حال النسيان معك ؟ فقال يا أستاذ : يوجد تحسن بنسبة ٦٥٪ .

فقلت له : استمر على هذا كما عمل به صديق مصرى من (جلاتما أوسيم) فقال : أنى وجدت لهذا العلاج تأثيراً واضحاً وفعال .

ذلك تخفيفاً من ربكم ورحمة

سُورَةُ يسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ
أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا إِنَّآ
إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ
إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم
مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن
لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ الَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾



۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ
﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ
أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ
﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا
فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ
وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي
خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ
وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ
ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ
(٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
(٤٨) مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
(٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠)
وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
(٥١) قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤)

سكتة لطيفة بلا تنفس



إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ
فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم
مَّا يَدَّعُونَ ٥٧ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ٥٨ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ
أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٥٩ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا
تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٠ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ
أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ٦٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ
٦٣ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٦٤ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ
عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ٦٥ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟
ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ٦٦ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ
٦٧ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ٦٨
وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
٦٩ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٧٠

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا
مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا
خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ
مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾
أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ
وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ
﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى
ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ
إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ
إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾



وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١٩) وَإِنِّي عُذْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ (٢٠) وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ (٢١) فَدَعَا
رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ (٢٢) فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ (٢٣) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ (٢٤) كَمْ
تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةٍ
كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧) كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨)
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (٢٩) وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ (٣١) وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ (٣٢) وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ
(٣٣) إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ (٣٤) إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ (٣٥) فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣٦) أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
(٣٧) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (٣٨)
مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٣٩)

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى
عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ
الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا
مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ
مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى
خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

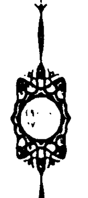


وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ
مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ


رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ
لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ



سُورَةُ المُلْك

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ
يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾
قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ
إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
(١٥) ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ
تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ (١٨) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ
(٢٠) أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ (٢١) أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٦)

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾



صدق الله العظيم

الكشف والبيان
فيما يتعلق بالنسيان

وقف

وقف وزير المكرم علي مدرسته الشامية بزكاء ... الكائنة بوسط
دمشق الشام الشريف المعدة لطلبة العلم الشريف واشرط
لا يخرج منها ولا يباع ولا يرهن ولا يملك فمن بدله
بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم
٢٦٦

المكتبة الظاهرية . تصوف ٥٧ رقم التصوير

اسم الكتاب مجموع رسائل للنابلسي : الكشف والبيان فيما يتعلق بالنسيان ،
انوار السلوك في اسرار الملوك ، رفع الريب عن حضرة الغيب ، كشف النور عن اصحاب القبور
اسم المؤلف القول المتين في شرح رسالة ابن عربي ، رسالة تتعلق بالامامة هل هو
تاريخ النسخ هذا الهيكل المخصوص وغيره ...... وغيرها بخط احمد ... "
عدد الاوراق ١٢١ القياس ٢١ X ١٥ سم
الملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible] وصلى على [illegible] وعلم آدم الاسماء [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من مناهج الشريف والقافلة المصرية على جناح السفر من غير
امهال ولا تسويف جوابا للسؤال ورد علي في مصر المحروسة ذات الابراج
الى بوسنه عن النسيان الذي يعرض او يحصل في بعض الاوقات من
الانسان صدر من جناب الصدر الاعظم والهمام المحترم المقدم
غرة دوحة الدولة العثمانية ودرة تاج الامارة الاسلامية حضرة
الوزير علي باشا بلغه الله من الخيرات ما شاء وحفظه من جميع الاسواء
وجمع له بين خيري الدنيا والاخرى فانه حفظه الله تعالى سالني ايام
كنت اتشرف بمجلسه العالي في مصر المحروسة ذات القدر العالي [illegible]
المتداول وكان ذلك بحضور من جناب قطب العارفين [illegible] من
سلالة النسب الصديقي صاحب العلم الحقيقي مولانا الامام البحر
الحبر الهمام الشيخ زين العابدين البكري رفع الله تعالى رايات مجده
في الافاق وادام ترطلعته البهية في كمال الاشراق وكنت اذ ذاك
في اشتغال بالرحلة والاصحاب والتمام زيارة الصالحين من الاحياء والاموات

من المادة

من السادة الاعيان ولم يكن عندي في ذلك الحين ما يتعلق بهذا الشان
من مصنف او كتاب حتى من الله تعالى علي بالعود الى بلادي في دمشق
الشام صينت من جميع البلايا والمصايب على ممر الايام فعزمت الان
على تقيد ذلك المولف السابق بهذا التصنيف الشامي والخير النامي
واحببت انهاسي بحسب فتحي والهامي والله الموفق للسداد ومنه المبداء
و[illegible] والرشاد [illegible] الكشف والبيان فيما يتعلق بالنسيان واسال
الله تعالى ان ييسر اتمام ذلك وان يسلك بنا وبجميع المسلمين احسن المسالك
وان [illegible] برحمة الشان وعزة المكان [illegible] الدنيا والاخرة مع
كمال السيرة الفاخرة لمن صنفت تلك الرسالة باسمه وتوجت بمآثر
[illegible] وشريف رسمه وان ينفع بها اخواننا من المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات وان يطهر قلوبنا وقلوبهم من مقتضيات سهو النسيان
ويمنح علينا [illegible] حفظ العلم وحقائق القران بجاه انبيايه الكرام
والمرسلين من حضرته بشرايع الاحكام وببركة الصحابة الايمة العظام
وبقية الصالحين من الاولياء والصديقين اولى المهابة والاحتشام على
ممر الايام وقد جعلنا هذا الكتاب على خمسة فصول وخاتمة الفصل
الاول في معنى النسيان لغة وشرعا وبيان ذلك الفصل الثاني
في بيان اسباب النسيان وتحقيق [illegible] هذه الافة المقتضية للذهول
والعناء الفصل الثالث في ذكر ادوية الحفظ المقتضية لزوال النسيان
وانتفاء هذه الافة من الايات والاحاديث وكلام الصالحين الفصل
الرابع فيما يتعلق بادوية الحفظ وازالة النسيان مما ذكره الاطبا
من الادوية المحسوسة الفصل الخامس في الاحكام الشرعية المترتبة على
النسيان الخاتمة في بيان ان النسيان ليس بنقصان في كمال الانسان وانه
يجوز على الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقد وقع منهم في غير ما وجب
عليهم تبليغه من الاحكام وورود الايات في ذلك والاخبار الفصل
الاول في معنى النسيان لغة وشرعا وبيان ذلك اما معناه لغة فهو مصدر

ذنبا يعني قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام

يعني لساقي الملك وهو احد الفتيين الذين استفتياه فيما راياه في
منامهما

وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي وعليه الاكثرون انسى
الشيطان يوسف ذكر ربه حتى ابتغى الفرج من غيره واستعان بمخلوق
وتلك غفلة عرضت ليوسف من الشيطان … هذا بمعضم بان الشيطان
ليس له على الانبيا سلطنة فكيف يضاف نسيان يوسف الى الشيطان
. بان الانبيا عليهم الصلاة والسلام لا عصمة لهم عن النسيان الا
فيما يبلغون عن الله تعالى فقط واما في غيره فاذا وقع النسيان منهم
حيث يجوز وقوعه فانه ينسب الى الشيطان اطلاقا وذلك فيما اخبر الله
عنهم ولا يجوز لنا نحن ذلك … ونظير ذلك قول يوشع
بن نون … نسب نسيانه لذكر الحوت
لموسى عليه السلام الى الشيطان والتحقيق في هذه المسالة ان تسليط
الشيطان على الانبيا فيما يؤثر في طباعهم او في اجسادهم من غير
ان يخرجهم عن الثبات على اعباء النبوة وعن التبليغ كما امروا
لا يقدح في رتبتهم لانهم بشر يلجؤون الى الله تعالى في اغراضهم وانما
يكون ذلك لمزيد الابتلاء لانهم اشد الناس بلاء وذلك كما اثر كلام
الشيطان في نفس ادم عليه السلام حتى ذاق الشجرة وقد كان
شديد الحرص على ان لا يخالف امر ربه … واثر في بدن يعقوب عليه
السلام حتى ابتلي بما لا مزيد عليه … السحر في بدن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي فكره حتى يخيل اليه انه فعل الشيء وما
فعله وانه اتى النساء وما اتاهن حتى بعث الله تعالى اليه الملك
بقراءة المعوذتين وكان حال يوسف عليه السلام حين انساه
الشيطان ذكر ربه من هذا القبيل انتهى كلامه وقد وقع النسيان
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما اخرجه البخاري عن احديث الم

دجا

رجا قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال
يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا وقال
الله تعالى خطابا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم سنقرئك فلا تنسى الا
ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال البيضاوي سنقرئك على لسان
جبريل او سنجعلك قاريا بالهام القراءة فلا تنسى اصلا من قوة الحفظ
مع انك امي ليكون ذلك اية اخرى لك مع ان الاخبار به عما يستقبل
ووقوعه كذلك ايضا من الايات وقيل نهي والالف للفاصلة كقوله ال — السبيلا
ما شاء الله نسيانه بان نسخ تلاوته وقيل المراد به القلة والندرة
انه عليه السلام اسقط اية من قراءته في الصلاة فحسب ابي
بكر رضي الله عنه انها نسخت فساله فقال نسيتها او نفي النسيان
راسا فان القلة تستعمل للنفي انه يعلم الجهر وما يخفى ما ظهر من
احوالكم وما بطن او جهرك بالقراءة مع جبريل وما دعاك اليه من
مخافة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم من ابقاء وانساء انتهى قال
المولف نفعنا الله تعالى به وهذا اخر ما قصدنا ايراده في هذه الرسالة
بحسب الامكان وبالله المستعان ونساله سبحانه ان يديم بها الافاده
ويعين الاخوان على حفظ العلوم الموصلة الى حصول السعاده
والتمتع بمقام الحسنى وزياده وكان التاليف لهذه النسخة الرسالة
في مجلسين اخرهما يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الاول سنة ست
ومائة والف وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما

الحمد م
الذي
٣

الفهرس